

زار 50,000 شخص سوري وعراقي مكتب وكالة الأمم المتحدة للهجرة لبرنامج المساعدة الأسرية في ألمانيا خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة

العراق - منذ شهر تموز 2016 ساعدت المنظمة الدولية للهجرة وهي وكالة الأمم المتحدة للهجرة أكثر من 50,000 شخص من المهاجرين المعرضين للخطر مع لم شمل الأسر في ألمانيا من خلال برنامج المساعدة الأسرية (FAP)

والهدف من برنامج المساعدة الأسرية والذي بدأته وتموله وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية هو دعم لمقدمي طلبات لم شمل الأسر في العراق وتركيا ولبنان عن طريق عملية تقديم طلبات الحصول على التأشيرة الى ألمانيا. وتقوم مكاتب المنظمة الدولية للهجرة بمساعدتهم على اكمال النماذج بشكل صحيح واعداد وثائقهم من أجل جمع شملهم مع افراد العائلة المقربين للذين تم منحهم حق اللجوء في ألمانيا.

ويعمل برنامج المساعدة الأسرية أيضاً (FAP) على ثني عائلات اللاجئين عن البحث عن قنوات هجرة غير آمنة وغير نظامية؛ لدعم موظفي القنصلية الألمان؛ ومساعدة اللاجئين على الاندماج في المجتمع الألماني بنجاح.

وقد سجل أكثر من نصف مليون شخص سوري وعراقي طلباً للجوء في ألمانيا منذ عام 2015، وتم منح حوالي 355,000 لاجئ حق اللجوء. ووفقاً لما ذكره المكتب الفدرالي الألماني للهجرة واللاجئين (BAMF) فقد وصل معظمهم من خلال رحلة محفوفة بالمخاطر تاركين وراءهم أفراد أسرهم. وإستناداً الى القوانين الألمانية فإن من يتم منحهم حق اللجوء هم مؤهلين لجمع شمل الأسر.

عبد الرحمن البالغ من العمر 18 واخوته الاصغر كانوا ضمن الخمسة الذين حصلوا على الدعم عن طريق برنامج المساعدة الأسرية في عام 2015 ووالده ناصر هو أحد الملايين الذين طالهم التهجير واللجوء وعبر الى أوروبا بحثاً على حياة آمنة لعائلته.

إتخذ ناصر قراره الصعب بالسفر لوحده قبل أطفاله الى تركيا آخذاً في الاعتبار مخاطر الرحلة. وكان عبد الرحمن بمثابة الاب لأشقاءه الصغار وكانوا يسكنون في شقة مكونة من غرفة واحدة بواسطة المال المرسل من الاب وبعدهما حصل ناصر على حق اللجوء في ألمانيا قام برنامج المساعدة الأسرية للمنظمة الدولية للهجرة بالاسراع بالاجراءات للم شمل الاطفال مع والدهم.

قال ناصر " لا توجد كلمات تعبر عن ما يعنيه وجود عائلتي في بلد آمن ويحيطني شعب يتصف بالكرم". ويردف بالقول " لقد عاصر أطفالي المآسي وضاعت ذكرياتهم الجميلة والان يساعدنا الشعب الالمانى اللطيف في بناء ذكريات جديدة وسعيدة".

تبدأ عملية جمع شمل الأسرة بترتيب موعد عبر الأنترنت ومن ثم يمكن للعائلات الحضور الى مراكز برنامج المساعدة الأسرية (FAP) ويقوم موظفوا المنظمة الدولية للهجرة بالتأكد من إكمال وثائقهم ومساعدتهم في اعداد طلباتهم. وتقوم المنظمة الدولية للهجرة بدعم القنصليات في كل من لبنان وتركيا عن طريق جمع طلبات الحصول على التأشيرة نيابة عنهم.

يتم توفير غرفة لعب للأطفال الصغار الذين يأتون برفقة والديهم مع توفير ألعاب وكتب ومجموعة من اقلام التلوين حيث يتم تقديم الضيافة لهم وكذلك يتم تعليم الأطفال المبادئ الأساسية في اللغة الألمانية لتهيئتهم لحياتهم الجديدة قبل السفر.

و بالإضافة الى 50,000 حالة تم تجهيزها من قبل مكتب المنظمة الدولية للهجرة للمساعدة الأسرية (FAB) في لبنان وتركيا وأربيل فقد قامت المكاتب الثلاثة أيضاً بتقديم المساعدة عن بُعد الى ما يقدر بنحو 162,000 شخص سوري وعراقي بمعدل 1,400 شخص شهرياً.

ويشكل برنامج المساعدة الأسرية جزءاً من محفظة المنظمة الدولية للهجرة الميسرة التي تقدمها المنظمة الدولية للهجرة عن طريق المساعدة التشغيلية المصممة خصيصاً للدول من خلال خدمات الهجرة الدولية الكفوءة والفعالة من حيث التكلفة وغير الهادفة للربح.

* * * * *

مهدي خليل وابن عمه لازم هم في المانيا وكلاهما سيبلغ 18 عاماً بعد أربعة أشهر. ولضمان لم شملهم مع أفراد أسرهم قامت المنظمة الدولية للهجرة بتعقب طلبهم بصورة سريعة ليسمح لهم الحصول على تأشيرة قبل بلوغهم 18 عاماً.

عباس الذي يبلغ 37 عاماً وأخوه عزالدين 43 عاماً هما آباء لتسعة أطفال معاً عبرت أسرهم لكن لا يسعهم إنتظار ضمهم مع أبنائهم وبدء حياة جديدة. كلاهما دفع المال لتهريب اولادهم مهدي ولازم الذين كانوا آنذاك 16 عاماً الى ألمانيا وبلغ مجموع ما دفعوه 10,000 دولار امريكي وهذا المبلغ اقترضوه من أقربائهم وأفراد العائلة وكذلك مدخراتهم.

عباس وعزالدين هم من اليزيديون من بلدة سنجار في العراق وكلاهما يعمل في زراعة الارض وكانوا يعيشون حياة يسودها الامان ويريون الابقار والخراف وتنتج لهم الحليب ويصنعون منه الجبن الطازج واللبن وكذلك يزرعون الخضروات والمحاصيل.

بالرغم إنهم لم يكونوا أثرياء ويكفيهم القليل لكنهم كانوا ينعمون بالطمأنينة في حياتهم ومع أبناء بلدتهم حتى إستولت داعش على بلدتهم وقتلت الاف الرجال وإجبار عشرات الالاف على الفرار وكذلك أخذوا ما يقارب 6,000 من النساء والاطفال كسبايا ورهائن. وكان كلا عباس وعزالدين وأطفالهم محسوظين بالفرار الى جبال سنجار حيث بقوا اسبوعاً هناك وكاد أن ينفذ منهم الطعام والماء لولا حصولهم على النجدة. ومنذ ذلك الحين وهو نازحون داخلياً وقيمون في مخيم باجيت قندلا في محافظة دهوك، كردستان العراق.

ويقول عباس " لا نطيق الانتظار لنصل الى هناك وجمع شملنا مع اولادنا" ويضيف " لم يتبقى هنا شيئاً بينما في المانيا يمكننا التطلع الى حياة جديدة ويتمكن اطفالنا من البدء من جديد".

ويستمر عباس في سرده وحنينه للماضي قائلاً " كانت لدينا حياة هادئة ثم سيطرت داعش ودمرت منازلنا الثلاثة كلها وكذلك مزارعنا وفقدنا بذلك كل شيء وتشتت أبناء بلدتنا وتجردنا من ذكرياتنا".

وتبكي والدة مهدي، خنسو عند ذكر ولدها وتقول " افتقده كثيراً، كان يحب الوقوف امام المرأة لتصفيف شعره بعد الحمام" وتستذكر " إنه من المؤلم تذكر ذلك".

وتبكي خنسو بهدوء " أفتقد قبلاته وأحضاناه وأرغب برؤيته كثيراً لأخذه في أحضاني وأقبل عينيه.

وتذكر أمهات الاولاد أن لم الشمل مع أولادهم سيصاحبه بعض الالم لأن عليهم ان يتركوا خلفهم بناتهم المتزوجات وأحفادهم.

والاصعب من هذا كله حقيقة أن يتركوا ورائهم بعض أطفالهم الصغار بدايةً.

إن عملية لم الشمل للقاصرين تتيح لهم بدايةً فقط ضم والديهم مالم تكن هناك ظروف استثنائية تتيح للعائلة ان تكون ضمن المرحلة الاولى وحالما يتم منح الوالدين حق اللجوء يحصلوا على إذن الإقامة ويصبحون قادرين على تقديم طلب للم شملهم مع باقي الاطفال.

غزالة والدة لازم والتي ستترك ورائها إبناتها واولادها المتزوجين وأحفادها الاثنين وكذلك بعض من أطفالها الصغار تقول " ستغدو فرحتنا حلوة ومرة في آن واحد".

وتردف بالقول " كل تفكيري ودموعي مع لازم وعندما أذهب الى ألمانيا سيكون كل تفكيري ودموعي لاولادي الذي سأتركهم ورائي " وتبكي وتضيف " أن الجرح في قلبي لن يشفى أبداً لأني سأشتاق اليهم بدلاً عن لازم".

فيديو عن برنامج المساعدة الأسرية (FAP)

[feature=youtu.be&https://www.youtube.com/watch?v=yyQG0THrqG4](https://www.youtube.com/watch?v=yyQG0THrqG4)

يرجى زيارة صفحة برنامج المساعدة الأسرية (FAP) على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/IOM.Family.Assistance.Programme>

فيما يخص طلبات المساعدة في جمع شمل الأسرة لبرنامج المساعدة الأسرية (FAP) يرجى الاتصال ب :

برنامج المساعدة الأسرية (FAP) اسطنبول :

تلفون 00902124010250، البريد الإلكتروني info.fap.tr@iom.int

برنامج المساعدة الأسرية (FAP) أربيل :

تلفون 00964662111500، البريد الإلكتروني info.fap.iq@iom.int

وفيما يتعلق بوسائل الاعلام أو الاستفسارات يرجى الاتصال ب :



المنظمة الدولية للهجرة في العراق:

هالة جابر، رقم الهاتف. +9647517401654، البريد الإلكتروني: hjaberbent@iom.int أو

ساندرا بلاك، رقم الهاتف. +9647512342550، البريد الإلكتروني: sblack@iom.int

المنظمة الدولية للهجرة في تركيا:

Abby Dwommoh: تلفون 00903124543048، البريد الإلكتروني MediaIOMTurkey@iom.int